لاعتقاده النفاء عليه اهـ لان ابا تمام الحزاي فهناك مغايرة بحسب الظ وان كان
في نفس الامر لا تغايره لان المراد من المثل الممدوح كما في قولك مثلك لا يبخل اي انت
لا يبخل اذ المبني على المضي ان قلت من اين يستفاد المضي من قوله اي
ان الزمان بمثله لبخيل قلت من الجملة الاسمية الدالة على الثبات والدوام
الشامل للمضي هذا وقد يقال العدول الى المستقبل في كلام ابي الطيب
قصد الى الاستمرار او حكاية للحال الماضية الا ان يقال لما لم يبخل الزمان
بعدا عدا سخائه اياه لم يحسن حمل المضارع على ذلك اهـ يس وانما كان المبني
المبني على المضي لان الغرض الله جاد به ووجه بالفعل فان قيل
المراد الحزاي فيكون المضارع واقعا موقعه وبذلك عطف على جوده
او على سخائه لكن اعدامه الحاصل انه بعد ايجاده صار الذي في
تصرف الزمان انما هو اعدامه واما ايجاده فلا يتعلق به لانه تحصيل الحاصل
ع ق اي بعد وجوده او في المستقبل وقوله في تصرفه اي في
تصرف الزمان لا قرينة عليه اي فلا يصح وبعد صحته الخ فلا بد
من الذم من بمعنى عن اي حقيق بان لا يذم فافعل التفضيل ليس بابه
زياد اسم فاعل واصله ... الا الفراق استثناء من دليل ودليل مفعول
يجد ومفعوله الثاني ان كان الذي ينصب مفعولين محذوف اي موجودا اهـ
سم قال يس وفيه نظر والظ ان المفعول الثاني دليلا والاستثناء مفرغ
على حد ما علمت الا الفقه على النفوس اي على هلاكها وهو حال من
سبلا اي لانه في الاصل صفة لها فلما قدم عليها صار حالا قال في المغني نبه
ان لها من قول المتنبي لولا مفارقة الاحباب ما وجدت لها المنايا الى ارواحنا
سبلا جار ومجرور متعلق بوجدت لكن فيه تعدي فعل الظ الى ضميره المتصل

كقولك

كقولك
ضربه زيد وذلك ممتنع فينبغي ان يقدر صفة في الاصل لسبلا فلما قدم عليه صار
حالا منه كما ان قوله الى ارواحنا كذلك اذ المعني سبلا مسلوكة الى
ارواحنا ولك في لها وجه غريب وهو ان تقدره جمع لهاة كحصاة وحصا وتكون
المنايا مضاف اليه ويكون اثبات اللهاة للمنايا استعارة شبهت بشيء يبتلع
الناس ويكون اقام اللهى مقام الافواه لمجاورة اللهوات للفم وتم يسحر
سم فكتب ماهياه العيني اهـ يس وقول ابن هشام الظ ان لها اي لفظ
لها وقوله ضربه زيد اي ضربه نفسه وقوله فينبغي ان يقدر صفة صفة
فيكون المعنى هكذا لولا مفارقة الاحباب ما وجدت المنايا سبلا امرى
لها مسلوكة الى ارواحنا وقوله كحصاة وحصا اي مما يكون فيه الفرق
بين مفرده وجمعه بالتا وقوله وتكون المنايا مضافة اليه الاظهر ان
تقول وهي مضافة الى المنايا وقوله استعارة اي بالكناية وقوله لمجاورة
الخ اوهو من باب ذكر الجزء وارادة الكل وروي بدا المنايا اي بدل قوله
لها المنايا فقد اخذ المعنى كله لقائل ان يقول ان الاول افاد ان الحصا
السبب في مفارقة الاحباب انما هو على تعدي التعبير واشتباه الحالة
وقضية ذلك امكان تبديل اخر عند عدم التحير وكان حاصل المعنى ان المنية
لها طريق الى اهلاك لكنها اذا اشتبهت عليها لتجد طريقا غير المفارقة
وهذا الذي يفيده الثاني فكيف حكم باخذ كل المعنى الا ان يقال ان هذه
الزيادة التي قلنا ان الاول افادها غير مرادة له او انها غير معتبرة هنا
سم وعبارة ع ق وقد احتج البيانات على الحاصل وهو ان لا دليل للمنية
على النفوس الا الفراق اما في الاول فواضح واما في الثاني فلان لولا تفيد
انتفاء الفراق بنفي الموصل كما اشرنا اليه فلزم انحصار الموصل في الفراق على انه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)